



الدرس الرابع:

تفسير سورة البقرة الآية (١٩٦)



تمهيد:

يرشد الله تعالى عباده المؤمنين إلى إتمام مناسك الحج والعمرة له سبحانه، ويبين لهم ما يفعلونه إذا منعوا من دخول مكة من عدو، أو أصابهم مرض، أو نحو ذلك، مما يحبس الحرم عن أداء النسك.

قال تعالى:

﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِفُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكِ فَإِذَا أَتَيْتُمْ مِنْ تَمَنَعٍ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ البقرة: ١٩٦

من أحكام الحج والعمرة

موضوع الآيات:

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
أتّموا الحج والعمرة	أي: أكملوا الحج والعمرة بعد الشروع فيهما.
أحصرتم	منعتم وحُجبتُم عن إتمام العمل.
يبلغ الهدى محله	مكان وجوب ذبحه.
إذا أنتم	من الخوف، أو برأتم من المرض فزال سبب الإحصار.

فوائد وأحكام:

- ١- تعظيم شعائر الله تعالى ومنهما الحج والعمرة واجب على المسلم، والاستهانة بهذه الشعائر سبب لاستحقاق العقاب الشديد.
- ٢- على المسلم أن يتفقه في دينه، ويعرف أحكام العبادات، ومنها الحج والعمرة.
- ٣- الله -عز وجل- لا يكلف الإنسان إلا بما يطيقه ويدخل في قدرته.
- ٤- ذبح الأنعام عبادة خالصة لله تعالى لا يجوز صرفها لغيره.
- ٥- وجوب إتمام الحج والعمرة وإن كان تطوعاً.
- ٦- يسر الدين الإسلامي، ومراعاته لأحوال الناس، فمن لم يجد الهدي فإنه يصوم ثلاثة أيام في الحج، وسبعة إذا رجع إلى أهله.
- ٧- بيان أن حكم المحصر أن يذبح شاة في مكان إحصاره، ثم يتحلل بالحلقي أو التقصير، ثم يقضي حجه أو عمرته في العام القابل.
- ٨- إن من ارتكب محظوراً من محظورات الإحرام فعليه فدية من صيام ثلاثة أيام، أو إطعام ستة مساكين، أو ذبح شاة لفقراء الحرم، وهي على التخيير.
- ٩- يشترع لمن لم يجد الهدي أن يصوم أيام التشريق الثلاثة.
- ١٠- إن المتمتع هو من اعتمر في أشهر الحج، ثم أحل إحرامه ولم يرجع إلى بلده، وأحرم بالحج في العام نفسه.

نشاط (١)

قال صاحب تيسير الكريم الرحمن: يستدل بقوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ على أمور، بالرجوع إلى المصدر بين هذه الأمور.

يستدل بقوله تعالى وأتموا الحج والعمرة على أمور أحدها وجوب الحج والعمرة ، وفرضيتها .. الثاني وجوب إتمامهما بأركانهما وواجباتهما التي قد دل عليها فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله : (خذوا عني مناسككم) .. الثالث : أن فيه حجة لمن قال بوجوب العمرة

نشاط (٢)

بين وجه علاقة الآية الواردة بحديث كعب بن عجرة رضي الله عنه حيث قال : أتى عليّ النبي ﷺ وأنا أوقد تحت قدر، والقمل يتناثر على وجهي أو قال على حاجبي؛ فقال : «يؤذيكَ هَؤُلاءِ رأسك؟»، قلت :

نعم. قال : «فاحلقه وسم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك نسيكة» ^(١).

في الآية ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله ، وهذا من محظورات الإحرام إزالة الشعر بحلق أو

غيره، لأن المعنى واحد من الرأس ، أو من البدن ، لأن المقصود من ذلك حصول الشعث والمنع من الترفه بإزالة الشعر وهو موجود في بقية الشعر

نشاط (٣)



بالرجوع إلى مصادر التعلم، بين متى نزل قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ ؟
عن كعب قال كنا مع النبي (ص) بالحديبية ونحن محرمون وقد حصر المشركون وكانت لي وفرة فجعلت
الهوماء هذه تتساقط على وجهي فمر بي النبي (ص) فقال: (أيؤذيك هوماء راسك) فأمره أن يحلق

نشاط (٤)



ضع إشارة (✓) أمام محظورات الإحرام التي تجب فيها الكفارة الواردة في الآية .
١- تغطية الرأس (✓) ٢- عقد النكاح () ٣- لبس المخيط ()
٤- قتل الصيد () ٥- الطيب ()

التقويم



س١ / استنبط من الآية ما يدل على وجوب الهدى في حق القارن والمتمتع .
وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله
س٢ / ما معنى قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ ؟
أي أن أهله ليسوا في المسجد الحرام وأنه سوف يرجع إليهم
س٣ / ما الواجب على من أحصر ولم يشترط؟

فما استيسر من الهدى